ملخص تنفيذي

جاء اختيار الباحث للدراسة في موضوع، (الخطاب السياسي للحركة حماس ما قبل وبعد انتخابات عام ٢٠٠٦)، استجابة لعدة عوامل مثلت في مجملها أهمية هذه الأطروحة، فكان لصعود حركة حماس وتحقيقها فوزا مميزا دور العامل الأول، فيما كان لانعكاسات هذا الصعود على خطاب الحركة دور العامل الثاني، خصوصا مع عدم وجود خبرة سابقة لهذه الحركة في قضايا الحكم و المشاركة السياسية.

هذه العوامل دفعت الباحث، لمحاولة التعرف على حجم التغييرات التي طرأت على الخطاب السياسي لحماس، في مقاربته للحقل السياسي الفلسطيني، سواء منه على صعيد العلاقات الداخلية، و التعامل مع الاحتلال، و العلاقات الخارجية.

في محاولته للوصول إلى هدف الدراسة، انطلق الباحث في فحص فرضياته التي يمكن إيجازها، في أن حركة (حماس)، قد عملت على تطوير وتغيير خطابها السياسي، قبيل وبعد مشاركتها في الانتخابات التشريعية ، في العديد من القضايا التي تخص علاقاتها الداخلية والخارجية، وتعاطيها مع الصراع مع الاحتلال، مستخدما منهجية تحليل الخطاب.

فحص الفرضيات تطلب من الباحث تقسيم الأطروحة مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

في المقدمة ناقش أهمية الدراسة وخلفيتها، وفرضياتها ومنهجها، إضافة إلى مناقشة ألأدبيات .

في الفصل الأول ناقشت الدراسة الإطار النظري ، بالتعريف بالخطاب وخطاب الإسلام السياسي، ومرتكزات خطاب حماس السياسي، ومدى ثبات خطاب حماس بالارتكاز على الميثاق كنص مؤسس.

في الفصل الثاني، ناقشت الدراسة تحولات خطاب حماس تجاه النظام السياسي الفلسطيني، حيث مثل إعلان حركة حماس المشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام ٢٠٠٦، تحولا سياسيا هاما على صعيد مواقفها التاريخية والتقليدية من النظام السياسي الفلسطيني، الذي طالما رفضت المشاركة في مكوناته.

في الفصل الثالث، ناقشت الدراسة خطاب حماس، تجاه قضية الصراع مع الاحتلال ، من خلال المقارنة بين نصوص الميثاق، والخطاب الذي قدمته الحركة بعد مشاركتها في الانتخابات. حيث لاحظت الدراسة إن حماس، حاولت تقديم خطاب مرن ، تجاه قضية الاعتراف بإسرائيل، من قبيل الإقرار بوجود إسرائيل كأمر واقع، والإعلان عن الاستعداد للاحتكام لرأي الشارع إذا وافق على الاعتراف، إلا أن الخطاب،بقي على ثوابته المتمثلة برفض الاعتراف بإسرائيل من الناحية القانونية .

في موضع الهدنة و رغم كونها فكرة قديمة من قبل حماس، إلا إن الخطاب شهد تغيرا لافتا ، خصوصا مع إمساك حماس بزمام الأمور في غزة، واضطرارها لفرض الهدنة مراعاة لموقعها الجديد، وهذا ما يشير إلى صعوبة نجاح نموذج السلطة والمقاومة، والذي حاول خطاب حماس تبنيه على أعتاب مشاركتها في الانتخابات.

في الفصل الرابع والخامس، ناقشت الدراسة خطاب حماس على المستوى الخارجي، حيث لوحظ إن خطاب حماس رغم نجاحه النسبي في صوغ علاقات جديدة على المستوى العربي، خصوصا بعد فوز حماس في الانتخابات، الا ان الخطاب بقي محكوما لمحددات العلاقة بين حماس ومعظم الدول العربية .

اما على صعيد الخطاب تجاه الدول الاسلامية الاقليمية، فلقد نجحت حماس في تحقيق نجاحا ملموسا على صعيد العلاقات مع تركيا. كما كان للحصار الاقتصادي والسياسي دورا هاما في اجبار حماس على تبني مواقف تراعي مصالح ايران باعتبارها الدول الاكثر دعما للحركة في مختلف المجالات والاصعدة.

على مستوى العلاقات مع الدول الغربية فان خطاب حماس السياسي، ورغم محاولاته المتكرره فتح قناة للتواصل مع الدول الغربية، الا انه بقي اسيرا لمحددات العلاقة الغربية بالحركة، باستثناء روسيا التي حققت فيها حماس نجاحا في اختراق مجالها السياسي، لكن دون نتائج ملموسة تساعد الحركة على فتح افاق العلاقة المنغلقة مع الغرب .